العيد والخطبتين سوا صلى المضحي ام لا وسوا صلى الامام ام لا وسوا ذبح الامام
ام لا واعتبر الباقون وقتها بفعل الامام ثم اختلف هولا فذهب الحسن وعطا
والاوزاعي وابو حنيفه واحمد واسحق الى انه لا يدخل وقتها حتى يصلي الامام
ويخطب وان لم يذبح وذهب مالك الى انه لا يدخل وقتها الا بذبح الامام و
استدل بحديث ابي برده بن نيار والاستدلال به مدخول لانه ورد في بعض
رواياته انه ذبح قبل الصلوة وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد الذبح ولا
شك في ان القصه واحده وانه ان ذبح قبل الصلوة فقد ذبح قبل ذبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عكس ولو جعلنا الذبح هو الوصف المؤثر
في عدم الاجزا لتعارض الروايتان عنه في وقت واحد وامتنع العمل بهما جميعا
وكان الرجوع الى الحديث المعارض لهما اولا من العمل باحداهما ولو ترجحت
احداهما على الاخرى فدل على ان الوصف المؤثر في الحكم هو الصلوة كما
جا في حديث انس والبرا ولان التعليق بالصلوة عرف من قوله صلى الله عليه وسلم
والتعليق بالذبح عرف من قول الصحابي او التابعي ولانه لو كان الذبح شرطا
لبينه النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم العيد عند فعل هذه العباده وقد مضى
الكلام على انتهى مده الذبح في سورة الحج **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الايه سبب نزولها قيل في ابي بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما تنازعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علت اصواتهما
وقيل نزلت في ثابت بن قيس وكان جهوري الصوت وكان هذا خصيصة لرسول
الله صلى الله عليه تشريفا لقدره وتعظيما لحرمته صلى الله عليه وسلم حتى توعد
الله سبحانه على ذلك بحبط العمل ويوخذ من هذا ان يقاس عليه ما هو اقبح منه في هتك
حرمته صلى الله عليه وسلم كالاستهزا به وترك التوقير له فانه كفر محبط
للعمل موجب للنار نعوذ بالله من ذلك ونساله ان يرزقنا القيام بحقه وبحرمته عنا
افضل ما جزا نبيا عن امته صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابرهيم وال ابرهيم انه حميد
مجيد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا الايه
اوجب الله سبحانه على المومنين التبين والتثبت عند اخبار الفاسق وشهادته
لما فيه من الصلاح لهم ودفع المشقه عنهم وهذا الحكم مجمع عليه بين المسلمين
وان اختلفوا في صفة العداله وقد تقدمت في سورة البقره ما فيه كفايه **قوله تعالى**
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الايه اوجب الله سبحانه على المومنين الصلح
بين اخوانهم من المومنين وهو ان يدعوهم الى حكم الله جل ثناوه والا يبدأوهم
بقتال الا بعد الدعا الى حكم الله جل ثناوه كما فعل ابو بكر في اهل الرده وعلي في اهل
حروراو غيرهم رضي الله تعالى عنهما فان اصرت احداهما على البغي وجب على المومنين

قتالها حتى ترجع الى حكم الله سبحانه فان فات ورجعت وجب عليهم ان
يصلحوا بينهم بالعدل والقسط كما ذكر الله تعالى واطلق الله سبحانه الصلح ولم
يذكر تباعة في دم ولا مال قال الشافعي فاشبه هذا والله اعلم ان تكون التباعات
في الجراح والدما وما كان من الاموال ساقطا بينهم ويحتمل ان يصلح بينهما
بالحكم اذا كانوا قد فعلوا ما فيه حكم فيعطي بعضهم من بعض ما وجب له
لقول الله عز وجل بالعدل والعدل اخذ الحق لبعض الناس من بعض قال
وانما ذهبنا الى ان القود ساقط والايه تحتمل المعنيين لما اخبرنا مطرف
بن مازن عن معمر بن راشد عن الزهري قال ادركت الفتنة الاولى في
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فيها دما واموال فلم
يقتص فيها من دم ولا مال ولا قرح اصيب بوجه التاويل الا ان يوخذ مال
رجل فيدفع الى اصحابه ومن قتل منهم ومنهم من قتل من اصحابه وجرح فلم
يقد واحد من الفريقين من صاحبه من دم ولا جرح ولم يغرمه شيا علمناه
واحكام هذه الايه ظاهره متفق على اكثرها وقد نبهنا الله سبحانه على ان
المقصود من قتال البغاه انما هو كفهم عن البغي حتى يفيوا الى امر الله وليس
المراد به الانتقام منهم فاذا امكن كفهم بقتال فلا يعدل الى ما هو اغلظ منه
ولا يقتل اسيرهم ولا يذفف على جريحهم ولا تتلف اموالهم وقد فعل ذلك علي رضي الله
عنه فقال يوم الجمل لا تتبعوا مدبرا ولا تجيزوا على جريح ولا تغنموا مالا وقال ابو
اسامه شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يقتلون
موليا ولا يسلبون قتيلا وبهذا قال الشافعي وقال ابو حنيفه يتبع مدبرهم
لانه لا يحصل فيئتهم بالادبار وراى الشافعي حصول الفيئه لانكفاف بعضهم
واستدل الشافعي بفعل علي رضي الله تعالى عنه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا
يسخر قوم من قوم الايتان واحكامهما ظاهره ولا شك في انها اداب مفروضه
فرضها الله سبحانه على عباده لصلاحهم وفلاحهم **قوله تعالى** يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الايه تمسك بهذه الايه مالك رحمه الله تعالى في ترك
اعتبار الكفاه قال ابن القاسم سالت مالكا عن نكاح الموالي في العرب فقال لا
باس بذلك الا ترى الى ما في كتاب الله جل وعلا يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و
انثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويدل عليه
ايضا ما روي عن الزهري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني بياضه
انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وكان حجاما وزعم الزهري في هذه القصه انهم قالوا
يا رسول الله نزوج بناتنا موالينا فانزل الله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى و
جعلناكم شعوبا وقبايل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد عمل الصحابه بهذا رضي الله